

وَحَيِّئَةَ سَكُوتٍ وَسُكَاتٍ إِذَا لَمْ يَشْعُرْ بِهِ الْمَلْسُوعُ حَتَّى يَلْسَعَهُ وَأَنْشُدُ بِذِكْرِ رَجُلٍ
 دَاهِيَةٍ فَمَا تَزِدُّرِي مِنْ حَيِّئَةٍ جَيْلِيَّةٍ سُكَاتٍ إِذَا مَا عَصَّ لَيْسَ بِأَدْرَدًا وَذَهَبَ
 بِالْهَاءِ إِلَى تَأْنِيهِ لَفْظِ الْحَيَّةِ وَالسُّكُوتَةِ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَسْكُوتَ بَعْدَ الْإِفْتِيحِ وَهِيَ
 تُسْتَحَبُّ وَكَذَلِكَ السُّكُوتَةُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْفَاتِحَةِ التَّهْذِيبِ السُّكُوتَتَانِ فِي الصَّلَاةِ
 تُسْتَحَبُّانِ أَنْ تَسْكُوتَ بَعْدَ الْإِفْتِيحِ سَكُوتَةً ثُمَّ تَفْتَتِحَ الْقِرَاءَةَ فَإِذَا فَرَغْتَ
 مِنَ الْقِرَاءَةِ سَكَاتٍ أَيْضًا سَكُوتَةً ثُمَّ تَفْتَتِحُ مَا تَيْسِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَفِي الْحَدِيثِ مَا تَقُولُ
 فِي إِسْكَاتَتِكَ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هِيَ إِفْعَالَةٌ مِنَ السُّكُوتِ مَعْنَاهَا سَكُوتٌ يَقْتَضِي بَعْدَهُ
 كَلَامًا أَوْ قِرَاءَةً مَعَ قِصَرِ الْمَدَّةِ وَقِيلَ أَرَادَ بِهَذَا السُّكُوتَ تَرْكَ رَفْعِ
 الصَّوْتِ بِالْكَلَامِ أَلَّا تَرَاهُ قَالَ مَا تَقُولُ فِي إِسْكَاتَتِكَ؟ أَيْ سَكُوتِكَ عَنِ الْجَهْرِ دُونَ
 السُّكُوتِ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَالْقَوْلِ وَالسُّكُوتُ مِنْ أَصْوَاتِ الْأَلْحَانِ شَبِيهٌ تَنْزَفٌ بَيْنَ
 نَغْمَتَيْنِ وَهُوَ مِنَ السُّكُوتِ التَّهْذِيبِ وَالسُّكُوتُ مِنْ أُصُولِ الْأَلْحَانِ شَبِيهٌ تَنْزَفٌ بَيْنَ
 نَغْمَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ تَنْزَفٍ يُرَادُ بِذَلِكَ فَصْلٌ مَا بَيْنَهُمَا وَسَكَاتُ الْغَضَبِ مِثْلُ سَكَنِ
 فَتَرَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَلَمَّا سَكَاتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ قَالَ الزَّجَاجُ مَعْنَاهُ وَلَمَّا
 سَكَنَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ وَلَمَّا سَكَاتَ مُوسَى عَنِ الْغَضَبِ عَلَى الْقَلْبِ كَمَا قَالُوا أَدْخَلَتْ
 الْقَلْبَ سُوءٌ فِي رَأْسِي وَالْمَعْنَى أَدْخَلَتْ رَأْسِي فِي الْقَلْبِ سُوءٌ قَالَ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ
 الَّذِي مَعْنَاهُ سَكَنَ هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ قَالَ وَيُقَالُ سَكَاتَ الرَّجُلُ يَسْكُوتُ سَكُوتًا إِذَا
 سَكَنَ وَسَكَاتَ يَسْكُوتُ سُكُوتًا وَسَكُوتًا إِذَا قَطَعَ الْكَلَامَ وَسَكَاتَ الْحَرُّ وَرَكَدَتِ
 الرِّيحُ وَأَسْكُوتَتِ حَرَكَتُهُ سَكَنَتِ وَأَسْكُوتَ عَنِ الشَّيْءِ أَعْرَضَ وَالسُّكُوتُ
 وَالسُّكُوتُ بِالْكَسْرِ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ الَّذِي يَجِيءُ فِي آخِرِ الْحَلَابَةِ آخِرِ الْخَيْلِ اللَّيْثِ
 السُّكُوتُ مِثْلُ الْكُمَيْتِ خَفِيفُ الْعَاشِرِ الَّذِي يَجِيءُ فِي آخِرِ الْخَيْلِ إِذَا أُجْرِيَتْ
 بِقِيٍّ مُسْكُوتًا وَفِي الصَّحَاحِ آخِرُ مَا يَجِيءُ مِنَ الْخَيْلِ فِي الْحَلَابَةِ مِنَ الْعَشْرِ الْمَعْدُودَاتِ
 وَقَدْ يَشْدُدُ فَيُقَالُ السُّكُوتُ وَهُوَ الْقَاسُورُ وَالْفَرَسُ الْكَلْبُ أَيْضًا وَمَا جَاءَ بَعْدَهُ لَا
 يُعْتَدُّ بِهِ قَالَ سِيبَوِيهٌ سَكُوتٌ تَرْخِيمٌ سَكُوتٌ يَعْنِي أَنْ تَصْغِيرُ سَكُوتٌ إِنْ مَا هُوَ
 سَكُوتٌ فَإِذَا رُخِّمَ حُذِفَتْ زَائِدَتَاهُ وَسَكَاتَ الْفَرَسُ جَاءَ سَكُوتًا وَرَأَيْتُ
 أَسْكَاتًا مِنَ النَّاسِ أَيْ فَرَقًا مَتَفَرِّقَةً عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا وَقَالَ
 اللَّحْيَانِيُّ هُمُ الْأَوْبَاشُ وَتَقُولُ كُنْتُ عَلَى سَكَاتٍ هَذِهِ الْحَاجَةُ أَيْ عَلَى شَرَفٍ مِنْ إِدْرَاكِهَا